

أعمال الرسل

أخبار سارة لجميع الناس

انفجار مازال يهز العالم

كاتب هذا السفر ووقت كتابته

كتبه لوقا، كاتب إنجيل لوقا، حوالي سنة 63م – 70م. ويُشكل كلا السفرين تقريباً ربع العهد الجديد.

لمن كتب ولماذا؟

كمؤرخ، كتب لوقا إلى ثاوفيلس (الذي يعني "محب الله") يخبره بما حدث بعد قيامة يسوع. وأعمال الرسل هو كتاب الأخبار السارة الثاني – الذي يعقب رواية الأناجيل. ويصف فيه لوقا نمو المسيحية المذهل، ربما ليرسي شرعية الكنيسة لدى السلطات المدنية أو ليؤكد إيمان المؤمنين. وربما أراد لوقا للمؤمنين أن يتفهموا مصدر الصراع بين المؤمنين من الأمم ومن اليهود.

كيف تقرأ أعمال الرسل

إن كنيسة العصر الحاضر التي ينالها الإضطهاد أحياناً أو السخرية أو حتى الجهل، كثيراً ما تحتاج إلى التشجيع. إن سفر أعمال الرسل يذكرنا أن الكنيسة يمكن أن تظل حية برغم التحديات الصعبة، بل وتزدهر بقوة. وبيّن لنا أيضاً كيف تتحقق النهضة ونمو الكنيسة، ليس من خلال الجهد البشري، بل من خلال قوة الروح القدس.

ويقدم سفر الأعمال الناس والأحداث والحقائق الكبرى بكفاءة باهرة. فإن ثلاثين عاماً من التاريخ تغطيها صفحاته التي تزخر كل واحدة منها بتفاصيل دقيقة وتغطيات واضحة. تعلن الفصول الافتتاحية عن كيفية مولد الكنيسة وكيف امتُجنت وتشدت بحضور بقوة الروح القدس. أما الفصول من 8-12 فتصف عصر النمو المتحرك عندما بدأت البشارة تحطم بعض الأسوار بين اليهود والأمم. وتصور الفصول الأخيرة شهادة الكنيسة خارج حدود أورشليم. وهي تركز بصورة كبيرة على الرسول بولس، أول كارز عملاق للكنيسة. فمن خلال القيادة القوية للروح القدس في حياته، ارتبط اليهود والأمميين في أسرة إيمان واحدة، متعاونين في إرسالية توصيل الإنجيل لجميع الناس. بينما تقرأ ما كان يحدث آنذاك، فكر في تأثيره الآن. فالصعاب التي واجهتها الكنيسة الأولى يمكن أن تشجع كنيسة اليوم. والحماس الذي حمل الإنجيل عبر الحدود الوثنية والوطنية يمكن أن يلهمك ويلهبك اليوم، وأنت تقف مستعداً لتكون شاهداً لله أينما يوجهك لتذهب.

إن نفس هذا الروح النشط في سفر أعمال الرسل هو الذي يعمل في الكنيسة اليوم. فدعنا نكون نحن أيضاً شهوده "إلى أقصى الأرض" (1: 8)